

تفسير الصافي

(91) السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال: وتبينه في كتاب □ في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي أيامه إلا وقام من بني هاشم عند انقضائه ثم قال: الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون ثم كان بدور خروج الحسين بن علي (عليهما السلام) الم □ فلما بلغت مدته قام قائم من ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعد واكتمه. وفي تفسير الامام أن معنى الم إن هذا الكتاب الذي أنزلته هو الحروف المقطعة التي منها ألف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجاءكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين. أقول: هذا أيضا يدل على أنها من جملة الرموز المفتقرة إلى هذا البيان فيرجع إلى الأول وكذا سائر ما ورد في تأويلها وهي كثيرة. وفي المجمع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي. أقول: ومن الأسرار الغريبة في هذه المقطعات أنها تصير بعد التركيب وحذف المكررات " علي صراط حق نمسكه أو صراط علي حق نمسكه ". (2) ذلك الكتاب: في تفسير الامام (عليه السلام) يعني القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى (عليه السلام) ومن بعده من الأنبياء وهم أخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد لاريب فيه: لا شك فيه لظهوره عندهم. العياشي عن الصادق (عليه السلام) قال: كتاب علي لا ريب فيه. أقول: ذلك تفسيره وهذا تأويله وإضافة الكتاب إلى علي بيانية يعني أن ذلك إشارة إلى علي والكتاب عبارة عنه، والمعنى أن ذلك الكتاب الذي هو علي لا مرية فيه وذلك لأن كمالاته مشاهدة من سيرته وفوائله منصوص عليها من □